عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. **الذكاء الاصطناعي في مسطرة التشريعات والمعاهدات الدولية**، إبراهيم محمد بن حمود الزنداني، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2026، 312 صفحة.

يقدّم هذا الكتاب معالجة نقدية معمّقة للذكاء الاصطناعي، تتجاوز المقاربات التقنية الضيقة نحو تحليل قانوني أمني سياسي، يكشف مواطن القصور الأخلاقي والتشريعي المحيطة بالأنظمة عالية المخاطر، ولا سيما تلك المستخدمة في البيئات العسكرية والأمنية وما تخلّفه من تداعيات جيوسيبرانية. وتكمن أهميته في كشفه التناقض البنيوي بين الخطاب الأخلاقي المعلن للقوى الفاعلة وممارساتها العملية، التي تُكرّس ازدواجية المعايير؛ إذ تُقدَّم المصالح الجيوسياسية والتنافسية التكنولوجية على حساب المصلحة الإنسانية المشتركة. كما يطرح الكتاب قراءة استباقية للمخاطر الوجودية الناجمة عن تقاطع الذكاء الاصطناعي المتقدّم مع مجالات التسلّح النووي والكيميائي والبيولوجي.

يناقش المؤلف إشكاليات مركزية، أبرزها غياب ضمانات فعّالة تحدّ من توظيف الأنظمة عالية المخاطر، وإشكالية تحديد المسؤولية القانونية عن الأضرار الناتجة عنها، إضافة إلى محدودية أدوات الحماية من انتهاك الخصوصية والتحيّز الخوارزمي، وسوء الاستخدام، وضعف آليات الرقابة والتحكّم. ويخلص التحليل إلى أنّ التطوّر التقني تجاوز بكثير النضج التشريعي والأخلاقي؛ ما أوجد فراغاً حوكميّاً خطيراً في ظل سباق تكنولوجي محموم يهدّد الاستقرار العالمي.

---

* الحوامدة، إيصال صالح (2026). عروض مختصرة، **مجلة الفكر الإسلامي المعاصر (إسلامية المعرفة سابقاً)**، مجلد 32، العدد 111، 307-332. DOI: 10.35632/citj.v31i111.17277

كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي 2026 ©

يتألف الكتاب من خمسة فصول ومقدمة وخاتمة. يتناول الفصل الأول المراحل التاريخية لتطور الذكاء الاصطناعي من فلسفته في الأرشيفات الغربية والشرقية والإسلامية إلى مكوّناته ومستوياته. والفصل الثاني يدرس موقع الذكاء الاصطناعي في المواثيق الدولية، سواء عبر المؤسسات الدينية كالفاتيكان وبطريركية موسكو أو عبر المنابر الدولية من الأمم المتحدة إلى مواقف القوى الكبرى كالولايات المتحدة والصين وروسيا. والفصل الثالث يركّز على التشريعات الغربية، من الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة، بما في ذلك الأوامر التنفيذية الحديثة. أما الفصل الرابع فيتناول الحوكمة القانونية والسياسية في المنظورين الروسي والصيني، محلّلاً المراسيم والقوانين والاستراتيجيات التنظيمية. ويختتم الفصل الخامس بقراءة في مآلات المخاطر، من الأنظمة الضيّقة وتأثيراتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، إلى الأنظمة العامة والخارقة وعلاقتها بالتسلّح النووي والكيماوي والبيولوجي، وصولاً إلى البعد العربي عبر استراتيجيات الإمارات والسعودية وقطر، مع تقييم نقدي لمبادئها الأخلاقية. وهكذا يقدّم الكتاب رؤية شاملة تكشف التحديات القانونية والأمنية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي، ذات طابع استشرافي تحذر من تحوّله إلى عامل زعزعة للاستقرار العالمي إذا لم تُعالج الفجوات الحوكميّة القائمة.

2. **اللسانيات التطبيقية في عصر الذكاء الاصطناعي**، إشراف: محمد لروز، تحرير وتنسيق: عزيز العماري، عبد الرحمن رحموني، محمد الهاشمي، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2026م، 790 صفحة.

يضم الكتاب بابين وخمسة فصول، جاء الباب الأول بعنوان: الذكاء الاصطناعي وإمكانات استخدامه في اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية. وقد تضمن هذا الباب فصلين رئيسين: الأول: الذكاء الاصطناعي والنماذج اللسانية، ويستعرض هذا الفصل مجموعة من البحوث التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والنظريات اللسانية، ومن أبرزها: "نظرية النحو الوظيفي والذكاء الاصطناعي، التمثيل الحاسوبي لقدرة المتكلم التواصلية: نموذج بروف كلوت، عن تأسيس الرموز في الذكاء الاصطناعي واللسانيات المعرفية، المعجم بين السياقات التركيبية والسياقات التداولية،

الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية: من هندسة اللغة إلى التمثيل الحوسبي للجملة العربية – مقاربة أدنوية، المنعطف الآلي في دراسة اللغة: من الترجمة الآلية إلى الذكاء الاصطناعي، إشكالات المستويين الدلالي والتداولي في معالجة الذكاء الاصطناعي للغة العربية: تحديات تطبيقات تحليل المشاعر، الترجمة الآلية، ومعالجة البيانات". أما الثاني فعنوانه: "الذكاء الاصطناعي واللسانيات التطبيقية"، يتناول هذا الفصل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي واللغوي؛ إذ يعرض البحوث الآتية: "الذكاء الاصطناعي والنماذج اللغوية الآلية: نحو تصور مقترح لتطوير نظام تشات بوت عربي، اعتبار نظرية النماذج اللسانية مدخلاً رقمياً للذكاء الاصطناعي لتعليم اللغة العربية، توظيف التكنولوجيا الرقمية في تدريس الدرس اللغوي بالتعليم الثانوي الإعدادي: الإمكانات والتحديات، الذكاء الاصطناعي وإعداد المدرس للمادة التعليمية – المعجم لتعليم العربية للناطقين بغيرها نموذجاً، التعلّم الذكي وتنمية القدرة التواصلية – الكتاب المدرسي الرقمي نموذجاً. أما الباب الثاني وعنوانه: "قراءة في أعمال الدكتور عز الدين البوشيخي"، فقد تناول هذا الباب جهود الدكتور عز الدين البوشيخي في ثلاثة مجالات رئيسة: أولها: اللسانيات النظرية: ركزت الدراسات على مشروعه الوظيفي الخطابي، وإسهام النحو العربي في مقاربة النص، ورسم خرائط المعرفة اللسانية، إضافة إلى إبراز البعد التداولي، والتواصل اللغوي في إطار النحو الوظيفي، مع تحليل جهوده في التأصيل والنمذجة والأجرأة. ثانيها: المصطلح والمعجم والترجمة: تناولت الأبحاث إسهاماته في التدبير العلمي لمعجم الدوحة التاريخي، وأهمية المصطلح العلمي العربي وخصائصه، فضلاً عن جهوده في المعجمية والترجمة، والمقاربة المفهومية في دراسة لغة القرآن الكريم. ثالثها: تعليم اللغات: أبرزت الدراسات رؤيته في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها، واستثماره للسانيات في المجال التعليمي، مع التركيز على المنظور التداولي، والتكامل المعرفي في بناء النموذج اللغوي، والانتقال من اكتساب اللغة إلى بناء المفاهيم، إضافة إلى جهوده في تطوير العربية وتحصين الهوية.

3. **الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري: اللغز المزدوج**، دانيال أندلر، ترجمة جلال العاطي ربّي، الجبيل، السعودية: صفحة سبعة للنشر والتوزيع، 2025، 480 صفحة.

يقدّم الكتاب "معالجة فلسفية–نظرية" تتناول العلاقة المعقّدة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، بوصفهما لغزين متداخلين يصعب تفكيكهما. يتألف الكتاب من قسمين وعشرة فصول؛ القسم الأول بعنوان: "المشروع والعمل والمسار"، ويضم خمسة فصول تبحث في: "الذكاء الاصطناعي المحلق، ومصادره، والعصر الكلاسيكي، وعصر الاقترانية، وبوادر عصر ثالث". أما القسم الثاني: "سؤال الذكاء ومستقبل الذكاء الاصطناعي"، فيتناول خمسة فصول أخرى تناقش: "المقارنة بين الذكاء الاصطناعي والبشري، وعلاقته بالحيوانية والإنسانية، وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي المنشود وصلته بمفهوم الخير".

والمؤلف يرى أنّ الذكاء الاصطناعي ليس نتاجاً تقنياً فحسب، بل هو لغز قائم بذاته؛ إذ إن هدفه الأسمى المتمثل في محاكاة الذكاء الإنساني يحتاج لوقت، فبالرغم من أنّه "شيء مصنوع" يمكن فهم بنيته، إلا أنّ تشغيله يكشف عن سلوكات غير متوقعة؛ ما يجعله غامضاً في نتائجه. بالمقابل، يُعد الذكاء البشري لغزاً من نوع آخر؛ إذ يصعب تحديده بدقة أو اختزاله في وظيفة ميكانيكية أو بيولوجية، وهو ما يصفه المؤلف بـ"لعنة الذكاء الاصطناعي"، فكل محاولة للمضاهاة تكشف أنّ الذكاء لا يكمن في الموضوعات المتوقعة، فالعلاقة بين اللغزين وثيقة. والكتاب يصل إلى خلاصات منها: أن السعي وراء ذكاء اصطناعي يماثل الذكاء الإنساني تماماً، هو سعي ليس ذا جدوى؛ لأن الذكاء بالمعنى الإنساني يظل حكراً على البشر، بينما وظيفة الذكاء الاصطناعي تقتصر على حل المشكلات. كما يحذّر المؤلف من خطورة تطوير أنظمة أكثر استقلالية، معتبراً أن الاستقلالية الحقيقية سرّ بشري لا يمكن نقله إلى الآلة، وأن محاولة ذلك تُنتج أنظمة غامضة يصعب التحكم فيها. ويؤكد الكتاب ضرورة العودة إلى الأسئلة النظرية الكبرى حول ماهية الذكاء، والدعوة إلى الاعتدال في استخدام الأنظمة الذكية، بحيث يُلجأ إليها فقط عندما تفوق مزاياها المتوقعة مخاطرها المحتملة.

4. **الفلسفة في الذكاء الاصطناعي من التنظير إلى الممارسة الإبيستيمولوجية**، إبراهيم كراش، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2025م، 257 صفحة.

يقدّم الكتاب معالجة أكاديمية للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والفلسفة، منطلقاً من أسسه الإبيستيمولوجية والفكرية، ومبرزاً تحوّله من مشروع علمي وتقني إلى موضوع فلسفي بالغ الأهمية.

يتناول الكتاب نقداً لمواقف سيرل ودريفوس، ويستند إلى تقاليد عقلانية وتجريبية ووظيفية، متتبعاً جذور الفكرة من محاولات لول وباسكال، ورفض ديكارت إلى رؤية ليبنتز، وصولاً إلى الحوسبة وآلة تورينغ. ويوضح أن الذكاء الاصطناعي يسعى لمحاكاة قدرات بشرية لكنه يظل بعيداً عن الذكاء البشري، كما يكشف عن تعدد مقارباته وتداخله المعرفي، الذي يعيد صياغة أسئلة فلسفية كلاسيكية حول العقل والإدراك والإرادة.

يتضمن الكتاب ملخّصاً تنفيذيّاً، ومقدمة، وأربعة فصول، إضافة إلى خاتمة، يشرح الفصل الأول "مشروع الذكاء الاصطناعي النشأة والمفهوم" عبر نصوص تأسيسية، كنص تورينغ وندوة دارتموث، فيقترح تعريفاً مزدوجاً له: من جهة الآلات والخوارزميات الذكية، ومن جهة الأمل بأن تحلّ هذه الآلات محل الجهد البشري. أما الفصل الثاني، فيتناول:"الأصول الفلسفية للذكاء الاصطناعي"، من خلال أسطورة الذكاء الاصطناعي بوصفها بقايا ثقافية سابقة على العلم، كانت تهدف إلى خلق كائنات مشابهة للإنسان، ثم يوضّح كيفية تراجع هذه الأسطورة لمصلحة اللوغوس المؤسس على النماذج الرياضية والمنطقية. ومن ثم، على المقاربتين الرئيستين في الذكاء الاصطناعي: "المقاربة التصاعدية المرتبطة بالنظريات والفرضيات ذات الطابع البيولوجي والأخرى المقاربة التنازلية، التي تفضل نظرياتها وافتراضاتها الجانب الصوري، وبناء النماذج المنطقية القادرة على تغييرالمنطق البشري". ويربط الفصل الثالث: "العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والفلسفة" من خلال ربط الذكاء الاصطناعي بالتقليد التمثّلي والنزعة الوظيفية، انطلاقاً من أنهما يريان في الفكر نظاماً رمزيّاً قابلاً للتحليل والبرمجة، الذي يشير إلى إمكانية إنتاج الفهم العقلاني برمجيّاً إذا عُدّت عملياته

وظائف مستقلة عن مادتها العضوية. أما الفصل الرابع فيستعرض: "الوضع الإبيستيمولوجي للذكاء الاصطناعي"، الذي يبحث في: "تقنيات ومجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، وتطبيق إبيستيمولوجيا ما بين التخصصات على الذكاء الاصطناعي، ومقاربة إبيستيمولوجية للذكاء الاصطناعي". وفي الخاتمة: يؤكّد المؤلِّف أن الذكاء الاصطناعي هو موضوع فلسفي في جوهره؛ لأنه يوقظ الأسئلة الكبرى حول الفكر والعقلانية والدلالة، ويستدعي مقاربات إبيستيمولوجية جديدة.

5. **الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى**، عمر بن إبراهيم المحيميد، عمان: دار مسك للنشر والتوزيع، ط1، 2025م، 136 صفحة.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، وبيان الحكم الفقهي المتعلق بها، وتبرز أهميتها في سعيها إلى تقويم مدى فاعلية الفتوى المصنوعة بالذكاء الاصطناعي، وصوابها، وإمكان الاعتماد عليها. أما عن منهجية البحث، ففي الجانب التقني: اعتمد الباحث منهج الجمع وإعادة الصياغة بما يتناسب مع طبيعة البحث، وفي الجانب الفقهي: وظف منهجين متكاملين، هما: الاستقرائي: لتتبع الأحكام المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتأثيره في الفتوى، والتحليلي: لتحليل الأقوال والأدلة، والمقارنة بينها، ومناقشتها وصولاً إلى القول الراجح. يشتمل الكتاب على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، جاءت على النحو الآتي: المقدمة: تتضمن عناصر أساسية تمهّد للبحث، وتشمل: الاستهلال، مشكلة البحث، أهميته وأهدافه وحدوده، الدراسات السابقة. وما يميز هذه الدراسة، المنهج المعتمد، والإجراءات العامة.، ثم التمهيد: الذي يُعنى بتعريف مفردات العنوان، ويتضمن مطلبين رئيسين: (أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، والمراد باستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى باعتباره تركيباً مركباً)، وجاء المبحث الأول الذي وُسم بـ "كيفية صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي وخطواتها"، يعرض هذا المبحث الكيفية العملية لصناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، مع بيان المراحل والخطوات، التي تمر بها هذه العملية، ثم المبحث الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، والذي يتضمن مطلبين: "الأول :حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، والثاني :أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة

الفتوى." ويأتي المبحث الثالث: الذي يبحث في: "نموذج تطبيقي لصناعة الفتوى بالذكاء الاصطناعي"؛ إذ يقدّم نموذجاً عملياً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، من خلال معالجة مسألة السهو في الصلاة أنموذجاً، فخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث، وأهم التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

6. **تكامل التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي: دليل شامل لتحسين تجربة التعلم**، مريم الذباحي، الشارقة: دار ملهمون للنشر والتوزيع، ط1، 2025م، 204 صفحة.

يتألف الكتاب من مقدمة وخمسة فصول رئيسة وخاتمة. تعرض المقدمة مدخلاً عامّاً حول مفهوم الذكاء الاصطناعي وأبعاده المعاصرة. أما الفصل الأول؛ فيتناول التقنيات الرئيسة للذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في التعليم؛ إذ يناقش موضوعات مثل: التعلم الآلي وتوظيفه في العملية التعليمية، ومعالجة اللغة الطبيعية والتفاعل الصوتي لدعم الطلاب، والرؤية الحاسوبية والواقع المعزز والافتراضي في الصفوف الدراسية، فضلاً عن الأنظمة القائمة على القواعد لإدارة المناهج. يتبعه الفصل الثاني الذي يركز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعلم للطلاب والمعلمين، ويستعرض أدوات دعم الطلاب (كالاستشارات الافتراضية والتقييمات الذكية)، وتطبيقات مساعدة المعلمين (التخطيط الذكي للدروس وتحليلات الأداء الطلابي)، إضافة إلى أنظمة إدارة التعلم الذكية. ثم الفصل الثالث الذي يبحث في دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية عبر مختلف المراحل التعليمية، بدءاً من التعليم الابتدائي مروراً بالمرحلة الإعدادية والثانوية وصولاً إلى التعليم العالي والجامعي. أما الفصل الرابع فيقدم أمثلة عملية وحالات استخدام للذكاء الاصطناعي في التعليم، من خلال نماذج من المدارس والجامعات، ودراسات حالة ناجحة، مع طرح إرشادات، وأفضل الممارسات. وأخيراً الفصل الخامس الذي يعالج مستقبل التعليم في ظل الذكاء الاصطناعي، متناولاً الاتجاهات التكنولوجية المتوقعة، والتحديات المحتملة وسبل تجاوزها، ودور كل من الطلاب والمعلمين في عصر الذكاء الاصطناعي. وتأتي الخاتمة لتؤكد أن المحور الجوهري للكتاب يتمثل في إبراز الإمكانات التحويلية للذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم، مع التشديد على

ضرورة تبني منهجية أخلاقية ومعتمدة لتحقيق هذه الإمكانات، فالغاية لا تقتصر على إدخال تقنية جديدة، بل تتجاوز ذلك إلى إعادة تصور جوهري للوظيفة التعليمية وإعادة ابتكار النظم القائمة. ويظل الذكاء الاصطناعي، في هذا السياق، أداةً لتعزيز التفاعل الإنساني وتمكينه، لا بديلاً عنه.

7. **علم النفس الذكاء الاصطناعي**، علاء عبد الخالق المندلاوي، بابل: دار الصادق الثقافية، 2025م، 243 صفحة.

يضم الكتاب تسعة فصول مترابطة، يبدأ أولها بعنوان: "تاريخ الذكاء الاصطناعي وتطوره"؛ إذ يتناول نشأة الذكاء الاصطناعي وتطور تطبيقاته، مع إبراز علاقته المتداخلة بعلم النفس بفروعه المختلفة؛ المعرفي والاجتماعي والسريري، وما يترتب على ذلك من تطبيقات عملية حديثة ومستقبلية تشمل التعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، ومحاكاة الدماغ البشري، والخوارزميات الجينية والمنطق الضبابي، إضافة إلى تطوير أنظمة الحوار الآلي ونماذج محاكاة السلوك البشري والجوانب الوجدانية المرتبطة بالصحة العقلية والتعليم. أما الفصل الثاني: "نظريات التعلم والذاكرة في علم النفس والذكاء الاصطناعي" فيعرض أربعة محاور رئيسة، هي: النظريات السلوكية والمعرفية للتعلّم، التعلّم المعزز وغير الموجّه، ثم الإدراك والانتباه. ويأتي الفصل الثالث بعنوان: "اللغة والتواصل وعلم النفس الذكاء الاصطناعي" لبحث العمليات المعرفية المرتبطة باللغة وعلاقتها بالإدراك والذاكرة والتفكير، فضلاً عن أبعاد التواصل الإنساني اللفظي وغير اللفظي، ولغة الجسد، والفروق الثقافية، وصولاً إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الترجمة الآلية. أما الفصل الرابع: "علم النفس الذكاء الاصطناعي والجانب النفسي" فيتناول الصحة العقلية والاضطرابات النفسية، ودور علم النفس الإكلينيكي في التشخيص والعلاج، مع التركيز على أدوات الذكاء الاصطناعي مثل معالجة اللغة الطبيعية وتحليل البيانات السلوكية والتعرف على العواطف، إضافة إلى النماذج المعرفية والنظريات النفسية المؤثرة في صنع القرار، والجوانب الأخلاقية للتفاعل بين الإنسان والآلة، وتأثيراته على الإدراك والسلوك البشري. ويبحث الفصل الخامس: "علم النفس الذكاء الاصطناعي والتعليم" في الأسس النظرية للتعليم المدعوم بالذكاء الاصطناعي، ودور علم النفس المعرفي والخوارزميات في

تطوير أنظمة التعلّم التكيفية والتعليم الشخصي، مع التطرق إلى الذكاء العاطفي، وأنظمة التدريس الذكي، ودافعية التعلم لدى الطلبة، فضلاً عن الاتجاهات المستقبلية للبحث في هذا المجال. أما الفصل السادس: "علم النفس الذكاء الاصطناعي والإبداع" فيناقش تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الإبداعية، والتحديات المرتبطة بمحاكاة الإبداع، والانعكاسات الأخلاقية والاجتماعية لهذه التطبيقات. ويأتي الفصل السابع بعنوان: "علم الذكاء الاصطناعي في الاستشارات والتوجيه النفسي" ويركز على تطوير وكلاء ذكيين لدعم التوجيه المهني والأكاديمي، والإرشاد التربوي والنفسي، وتحليل البيانات النفسية. أما الفصل الثامن: "تطبيقات علم نفس الذكاء الاصطناعي" فيعرض دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الاحتياجات التدريبية واستطلاعات الرأي والتعليقات، واستخدامه في التدريب والتوجيه المهني. وأخيراً، يتناول الفصل التاسع: "علم نفس الذكاء الاصطناعي والشخصية" موضوعات الشخصية والانفعالات، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل وفهم الشخصية وتقويم المهارات والقدرات المعرفية.

8. **أنا إنسان – الذكاء الاصطناعي والأتمتة والسعي وراء استعادة ما يميزنا نحن البشر**، توماس تشامورو بروميتش، الرياض: مكتبة جرير، ط1، 2025م، 287 صفحة.

يستعرض المؤلف رؤية نقدية معمّقة لتأثير الذكاء الاصطناعي على الإنسان؛ إذ يحاول الموازنة بين المخاوف الوجودية والوعود الإيجابية التي عبّر عنها مفكرون وعلماء بارزون. فمن جهة، يُبرز المؤلف النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة قادرة على: "تحسين القرارات البشرية، وكشف التحيزات، وتعزيز العدالة، وتقديم حلول أكثر دقة في مجالات مثل التوظيف، والقيادة، والتشخيص الطبي، ومكافحة الاحتيال"، لكن في الوقت نفسه يظهر الكتاب أن هذه التكنولوجيا لا تقتصر على دعم الإنسان، بل تعيد تشكيل قيمه وسلوكاته اليومية؛ إذ أصبح حضورها متغلغلاً في تفاصيل حياتنا عبر الهواتف الذكية، والإعلانات، ووسائل التواصل الاجتماعي، حتى باتت تحدد أنماط استهلاكنا وتفاعلاتنا الاجتماعية والثقافية. ويشير المؤلف إلى أن الذكاء الاصطناعي كذلك يكشف ويضخم جوانب مظلمة من شخصياتنا، مثل النرجسية الرقمية، الاندفاع، فقدان التركيز، والاعتماد

على إجابات سطحية وسريعة؛ ما يؤدي إلى تراجع الفضول الفكري والعمق الإنساني، ويوضح أن الخوارزميات لا تكتفي بالتنبؤ بسلوكنا، بل تستثمر بياناتنا وتحوّلنا تدريجياً إلى كائنات آلية، وهو ما يثير أسئلة أخلاقية حول طبيعة الإنسان في عصر الأتمتة، ويستحضر المؤلف جدلاً فلسفياً قديماً بين روسو وهوبز حول طبيعة البشر، ليؤكد أن الذكاء الاصطناعي يعمل أحياناً بوصفه عدسة مكبّرة تكشف حقيقتنا، وأحياناً أداة تضخيم لميولنا السلبية. وفي النهاية، يخلص المؤلف إلى أن التحدي الحقيقي لا يكمن في قدرات الذكاء الاصطناعي التقنية، بل في كيفية تعاملنا معه، وضبط ميولنا الفاسدة، واستعادة الصفات التي تجعلنا مميزين بوصفنا بشراً؛ لأن الذكاء الاصطناعي ليس أداة محايدة فحسب، بل هو قوة تعيد تشكيل إنسانيتنا، ما يستدعي وعياً نقدياً يوازن بين الاستفادة من إمكاناته والحد من مخاطره. يتألف الكتاب من فصول ثمانية، يعالج كلّ منها جانباً محدداً من أثر الذكاء الاصطناعي على الإنسان والمجتمع.

يبدأ الفصل الأول بتوضيح معنى الذكاء الاصطناعي وحدوده، مظهراً ما يمثله وما لا يمثله في حياتنا اليومية. أما الفصل الثاني فيتناول ظاهرة "أسلحة الإلهاء الشامل"؛ إذ يوضّح كيف حوّل عصر الذكاء الاصطناعي الحياة إلى منظومة متواصلة من التشتيت وفقدان التركيز، ويأتي الفصل الثالث ليكشف عن مشكلة "نفاد الصبر"، موضحاً كيف يجعلنا الاعتماد على التكنولوجيا أكثر اندفاعاً وأقل قدرة على ضبط النفس، أما الفصل الرابع فيناقش المؤلف قضية التحيز، مبرزاً كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تضخيم جهلنا وأحكامنا المسبقة وتقويض عقلانيتنا، يتبعه الفصل الخامس مركزاً على "النرجسية الرقمية"؛ إذ يوضّح كيف يعزز هذا العصر نزعة الأنانية والتمحور حول الذات، ويعرض الفصل السادس أثر صعود الآلات القابلة للتنبؤ، مبيناً كيف تحوّل البشر أنفسهم إلى كائنات متوقعة يسهل التنبؤ بسلوكها، وفي الفصل السابع يناقش المؤلف "أتمتة الفضول"، موضحاً كيف يثبّط الذكاء الاصطناعي عقولنا ويحدّ من شغفنا بالمعرفة والاستكشاف، ويختتم الكتاب بالفصل الثامن، الذي يمثل جوهره؛ إذ يطرح سؤالاً محورياً: "كيف تكون إنساناً؟"، داعياً إلى إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية، والسعي نحو عصر أكثر إنسانية في ظل هيمنة الذكاء الاصطناعي. يقدّم

الكتاب إطاراً نقدياً متماسكاً لفهم التحولات الراهنة، ويؤكد أن مواجهة تحديات العصر الرقمي تستلزم وعياً يعيد التوازن بين التقنية والإنسانية.

9. **الذكاء الاصطناعي من الاستكشاف والتكييف إلى التمكين والتوظيف**، تنسيق: مولاي عبد الله قاسمي وأحمد بن إبراهيم زندول، أكادير: دار العرفان، ط1، 2025م، 762 صفحة.

أصل الكتاب أعمال المؤتمر الثاني حول: "الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية والقانونية"، الذي نظمته كلية الشريعة بأيت ملول- جامعة ابن زهر/ المغرب. يتألف من جزأين رئيسين يضمان ستة محاور؛ الجزء الأول وعنوانه: "الفقه في عصر الذكاء الاصطناعي: تأصيل، تحليل، وتعليم"، ويتناول في محوره الأول موضوع "التأصيل الفقهي والاجتهاد في عصر الذكاء الاصطناعي" عبر مجموعة من البحوث التي تستعرض أثر التمهير الفقهي في توجيه الفتوى، ومركزية فقه الواقع وتحدياته المعاصرة، ومعايير التعامل مع الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية، إضافة إلى تقييم أدائه في المقادير الشرعية، وتوليد المعرفة الشرعية والقانونية، ومصير الاجتهاد الإنساني، فضلاً عن استثمار الذكاء الاصطناعي في الاجتهاد المصلحي وآفاقه، وأثره في الصناعة الفقهية، وتوظيف تقنياته في الكشف عن المصلحة الشرعية من خلال دراسة نقدية على نموذج GEMINI. أما المحور الثاني فيتناول: "حوسبة التراث وتحليل النصوص الشرعية" من خلال بحوث تركز على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق المخطوطات الحديثية، وإمكانات التعلّم العميق القابل للتفسير في خدمة علم الحديث، إضافة إلى نمذجة الاستدلال الفقهي من خلال القياس، وتحليل سياقات النصوص الشرعية. ويأتي المحور الثالث بعنوان: "التطبيقات المعاصرة: التعليم"، الذي يناقش توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعليم أصول الفقه والعلوم الشرعية في المرحلة الجامعية. أما الجزء الثاني، وعنوانه: "من العدالة الرقمية إلى التمويل الإسلامي: أخلاقيات، حوكمة، وملكية فكرية"، فيضم ثلاثة محاور؛ الرابع منها يتناول قضايا "الأخلاقيات والحوكمة والملكية الفكرية"، من خلال بحوث تحليلية ونقدية حول مخاطر التضليل وأخلاقيات الاستخدام، والأطر الشرعية والقانونية، والإشكالات الأخلاقية في البحث العلمي، إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية لمخرجات

الذكاء الاصطناعي. أما المحور الخامس فيركز على: "القانون والعدالة الإلكترونية"؛ إذ يناقش ضوابط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي والقانون المغربي، ودوره في مكافحة الجريمة الإلكترونية، وتسهيل الولوج إلى العدالة، وتسريع الإجراءات القضائية ودعم القرار. ويختتم الكتاب بمحوره السادس المعنون: "التطبيقات المعاصرة؛ التمويل الإسلامي"، الذي يعالج قضايا الامتثال الشرعي لشركات التأمين التكافلي، والعقود الذكية بين التيسير التقني والضوابط الشرعية، وصولاً إلى التوصيات الختامية التي ترسم آفاق البحث والتطبيق في هذا المجال الحيوي.

10. **تنشئة الذكاء الاصطناعي بقيم إنسانية**، حكمت البعيني، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2024م، 129 صفحة.

تقوم نظرية HumAIn على مبدأ أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يُبنى على المعادلات البرمجية فقط، بل على القيم التي نغرسها في الإنسان منذ طفولته، يتكون الكتاب من ثلاثين فصلاً في سبعة أجزاء؛ الجزء الأول المعنون بـ: ركائز نظرية HumAIn، فيه فصول سبعة تبحث في: "أسس نظرية HumAIn، وتعليم الذكاء الاصطناعي كما تعلّم الأطفال، وغرس القيم في الذكاء الاصطناعي – تعليم الأخلاق، والاستجابة للذكاء الاصطناعي – التربية الرقمية، وتربية أطفال الذكاء الاصطناعي مقارنة بتربية الأطفال البشر، والاعتبارات الأخلاقية في الذكاء الاصطناعي – مبادئ التربية، ودور العواطف في التعلم المبكر". أما الجزء الثاني فقد جاء بعنوان: "التطور المعرفي واستراتيجيات التعليم"، وقد خُصص لخمسة فصول مترابطة تتناول القضايا الآتية: "علم الأعصاب والتعليم- من تطور الطفل إلى الذكاء الاصطناعي، نظريات تطور الطفل والذكاء الاصطناعي، ترسيخ المبادئ الجيدة في تعليم الذكاء الاصطناعي، أفضل الممارسات التعليمية – طرائق تدريس التعليم للذكاء الاصطناعي، تقييم واقعية استراتيجيات تعليم الذكاء الاصطناعي". وأما الجزء الثالث المعنون بـ: الأطر الأخلاقية والمعنوية، فقد بحث في القضايا المرتبطة بالجانب القيمي ومنها: "المشهد الأخلاقي للذكاء الاصطناعي – تعليم الأطفال، تعزيز السلوك الأخلاقي

في الذكاء الاصطناعي – استراتيجية التربية، الاختبار الأخلاقي للذكاء الاصطناعي – تطبيق المعايير الأخلاقية، الحوكمة والإشراف على الاختبارات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي". تبعه الجزء الرابع، وحديثه عن: "الديناميكيات الاجتماعية والمنظورات الثقافية"، فتحدث عن: "دور المجتمع في تطوير الذكاء الاصطناعي، والسياسات والتنظيم في تطوير الذكاء الاصطناعي، والتأثير الاجتماعي للذكاء الاصطناعي، والتأثير البيئي للذكاء الاصطناعي المسؤوليات الأخلاقية. أما الجزء الخامس وعنوانه: "التطبيقات العملية والموضوعات الخاصة"، فقد بحث في مجموعة من القضايا التطبيقية التي تعكس البعد العملي للذكاء الاصطناعي في المجال التربوي والأخلاقي، منها: "تنمية التفكير الصائب في الذكاء الاصطناعي، وتعليم الذكاء الاصطناعي والتعرف على إساءة معاملة الطفل ومنع الخطر، وتنشئة الذكاء الاصطناعي على قيم التعاطف والتراحم، وتنمية الذكاء الاصطناعي على التفكير العقلاني والنقدي، وتنمية الابتكار والخيال في الذكاء الاصطناعي، والتعامل مع حقوق الإنسان عبر الثقافات". أما الجزء السادس فقد جاء عنوانه: "التحديات المستقبلية والابتكارات التعليمية للذكاء الاصطناعي"، وبحث في: "اتجاهات مستقبلية في التعليم والذكاء الاصطناعي، ماذا لو علمنا الذكاء الاصطناعي أشياء سلبية؟ ومدارس وجامعات متخصصة لتعليم الذكاء الاصطناعي". وختاماً الجزء السابع وهو أفكار ختامية، تضمن رؤى شخصية وتوجهات أخلاقية في الذكاء الاصطناعي للمؤلف؛ ليشكل خلاصة فكرية وأخلاقية تؤطر الكتاب وتبرز أبعاده القيمية والمعرفية.

11. **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي**، مارك كوكِلبِرج، وندسور – انكلترا: هنداوي للنشر والتوزيع، ط1، 2024م، 160 صفحة.

يقدم الكتاب معالجة فلسفية معمقة للتحديات الأخلاقية المرتبطة بتطور الذكاء الاصطناعي، الذي يطرح رؤية نقدية تتجاوز الضجة الإعلامية والسيناريوهات الكابوسية، ليؤسس لمناقشة منهجية حول كيفية دمج القيم الإنسانية في تصميم وتطبيق هذه التقنيات. يسلط المؤلف الضوء على أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية محايدة، بل أصبح قوة فاعلة في تشكيل الحياة اليومية

والمجتمعات، بدءاً من محركات البحث والإعلانات الموجهة، وصولاً إلى السيارات ذاتية القيادة والأسلحة المستقلة، وهذا يثير قضايا أخلاقية معقدة تتعلق بالخصوصية، والمسؤولية، والشفافية، والتحيّز، وتفويض اتخاذ القرار، وهي قضايا لا يمكن التعامل معها من منظور تقني بحت، بل تستلزم إطاراً فلسفياً وأخلاقياً يوازن بين الابتكار وحماية القيم الإنسانية، ويوضّح المؤلف أنه يجب أن يتجاوز النقاش المخاوف السطحية أو التصورات الخيالية، ليتمركز حول أسئلة جوهرية: كيف نضمن أن هذه التقنيات تخدم الإنسان بدلاً من أن تستغله؟ وكيف نحدد المسؤولية في حال وقوع أخطاء أو أضرار؟ وكيف يمكننا بناء أنظمة ذكاء اصطناعي تراعي العدالة وتقلل من التحيزات البنيوية؟ ويناقش الكتاب مستقبل العمل في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي، محذراً من التحديات، التي قد تنشأ نتيجة الأتمتة وفقدان الوظائف التقليدية، ومؤكداً ضرورة إعادة التفكير في توزيع الأدوار بين الإنسان والآلة بما يحفظ كرامة الإنسان، ويعزز قيم المشاركة والعدالة الاجتماعي. ولذا؛ يدعو كوكلبيرج إلى تطوير ممارسات تصميمية تراعي القيم والأخلاق منذ المراحل الأولى لتطوير التطبيقات، بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي أداة لتعزيز الحياة الإنسانية لا لتقويضها. ويؤكد أن إدماج الأخلاقيات في التكنولوجيا ليس خياراً ثانوياً، بل هو شرط أساسي لبناء مستقبل أفضل، بحيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين المجتمع إذا ما تم توجيهه وفق رؤية إنسانية شاملة.

12. **التنافس في عصر الذكاء الاصطناعي؛ دور الاستراتيجية والقيادة عندما تتولى الخوارزميات والشبكات إدارة العالم**، ماركو آيانسيت، كريم لاخاني، أبو ظبي: مجلة هارفارد بزنس ريفيو العربية، ط1، 2022م، 318 صفحة.

يتحدث الكتاب عن المؤسسات المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد أثبتت قدرتها على ابتكار بنى تشغيلية جديدة، من خلال إعادة تعريف آليات خلق القيمة وتبادلها وتقديمها، وقد بيّن المؤلفان أن إعادة ابتكار الشركات عبر توظيف البيانات والتحليلات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي يتيح تجاوز القيود التقليدية، التي كبّلت توسّع الأعمال وسبل التعلم لقرون طويلة. وقد

أشارت الدراسات التطبيقية التي تناولت شركات من قطاعات متعددة إلى أن العمليات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تتمتع بقابلية أعلى للتوسع مقارنة بالعمليات التقليدية؛ إذ تمكّن المؤسسات من توسيع نطاق أنشطتها على نحو غير مسبوق، وتجاوز حدود القطاعات التي تنتمي إليها، وفتح آفاق جديدة للتعلم بما يفضي إلى بناء توقعات أكثر دقة وتعقيداً وتطوراً.

والكتاب الذي يعرض هذه الرؤى يتألف من مقدمة وعشرة فصول؛ إذ تتناول المقدمة فكرة "تصادم العوالم"، بينما يخصص الفصل الأول لمناقشة "عصر الذكاء الاصطناعي" بوصفه قوة تعيد هيكلة الاقتصاد وطبيعة عمل الشركات. ويأتي الفصل الثاني بعنوان: "إعادة النظر في مفهوم الشركة"؛ لبحث أثر البرمجيات والشبكات والذكاء الاصطناعي في تغيير جوهر المؤسسات وطرق تنافسها. أما الفصل الثالث الذي وُسم بـ: "مصنع الذكاء الاصطناعي"، فيعرض الشركة الجديدة بوصفها مصنعاً للقرارات قابلاً للتوسع مدعوماً بالبيانات والخوارزميات. في حين يتناول الفصل الرابع إعادة هيكلة الشركة عبر استثمار الإمكانات الكاملة للشبكات الرقمية والذكاء الاصطناعي. فيما يركز الفصل الخامس على "التحول إلى شركة تعمل بالذكاء الاصطناعي" وكيفية إعادة بنائها للاستفادة من قوة البيانات والشبكات، ويبحث الفصل السادس في "استراتيجية تليق بعصر جديد"، مؤكداً أن المؤسسات الرقمية لا تكتفي بفرض نهج استراتيجي جديد، بل تستلزمه أيضاً. أما الفصل السابع "التصادمات الاستراتيجية"، فيحلل ما يحدث عند احتدام المنافسة بين الشركات الرقمية والتقليدية. ويطرح الفصل الثامن "أخلاقيات الحجم والنطاق والتعلم في البعد الرقمي" التحديات الأخلاقية الناشئة عن التحولات الجوهرية في طبيعة المؤسسات. ويعرض الفصل التاسع "الواقع الجديد"، الذي يغيّر قواعد اللعبة في عصر الذكاء الاصطناعي، قبل أن يختتم الكتاب بالفصل العاشر "مهمة القيادة"، الذي يحدد التحديات المستجدة أمام قادة المؤسسات الرقمية والتقليدية والناشئة، وكذلك أمام الهيئات التنظيمية والمجتمعات.

13. *AI Ethics in Practice: Navigating Academic Insight, Managerial Expertise, and Philosophical Inquiry (Integrated Science Book 35*), Edit by" Christian Hugo Hoffmann & Deepak Bansal, Cham, Switzerland: Springer Cham, May 2026, 268 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التطبيق العملي: استكشاف الرؤية الأكاديمية، والخبرة الإدارية، والبحث الفلسفي" (كتاب العلوم المتكاملة 35)، تحرير كلّ من: "كريستيان هوغو هوفمان" حاصل على درجة الدكتوراه في الإدارة من جامعة سانت غالن (سويسرا)، يواصل إعداد أطروحة دكتوراه ثانية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وإلى جانب اهتمامه الأكاديمي بالذكاء الاصطناعي، يُعد كريستيان رائد أعمال تقنيّ متميز؛ إذ أسس ثلاث شركات ناشئة في مجال البرمجيات في ألمانيا وسويسرا وملاوي، و"ديباك بانسال": وهو مؤسس والرئيس التنفيذي لأكاديمية MQ Learning، وهي مؤسسة تعليمية سويسرية تركز على تعليم المهارات الإنسانية في العصر الرقمي، يحمل ديباك درجة الماجستير في التكنولوجيا من المعهد الهندي للإدارة في مومباي، وماجستير إدارة الأعمال من جامعة سانت غالن في سويسرا، وماجستير في الفلسفة من معهد الدراسات التكاملية بكاليفورنيا (CIIS) في الولايات المتحدة، يعمل محاضراً زائراً في جامعة زيورخ للعلوم التطبيقية، واختصاصه بموضوع "الأخلاقيات الرقمية في التصميم".

يتألف الكتاب من جزئين رئيسين يضمّان ثمانية عشر فصلاً؛ الجزء الأول يبحث "التطبيق العملي على القضايا العملية المرتبطة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته". يبدأ هذا الجزء بالفصل الأول حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة العملية، ثم ينتقل إلى موضوع التدقيق من أجل الثقة الرقمية، ليعالج بعده الفصل الثالث تجربة الهند في الموازنة بين الابتكار والتنظيم، لتحقيق تنمية مستدامة للذكاء الاصطناعي، كما يتناول الفصل الرابع المعرفة النقدية بالذكاء الاصطناعي كمحرك لتعليم الأخلاقيات، ويليه بحث في الترجمة الفورية، ثم مناقشة المعضلات الأخلاقية والعوامل البشرية في الأمن السيبراني، أما الفصل السابع فيستشرف مستقبل العمل وعلاقته بالتحول البشري، ليعقبه الفصل الثامن حول الآثار الفلسفية للذكاء الاصطناعي، ثم الفصل التاسع

الذي يسلّط الضوء على ظهور الثقة والأخلاقيات. أما الجزء الثاني، وعنوانه "الفلسفة"، فيبدأ بالفصل العاشر الذي يتساءل عن الفلسفة للممارسين؟، ثم يعالج الفصل الحادي عشر الثقافة العالمية والوعي الرقمي في إعداد قادة التكنولوجيا المسؤولين، ويليه الفصل الثاني عشر حول الجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي التوليدي في الطب، كما يناقش الفصل الثالث عشر مفارقة استخدام الذكاء الاصطناعي في الأخلاقيات والامتثال عبر القوائم المرجعية، ثم الفصل الرابع عشر الذي يوازن بين الابتكار الأخلاقي ودور البيانات الاصطناعية في التنظيم المالي، ويستعرض الفصل الخامس عشر دور روّاد الأعمال الفضلاء في تكنولوجيا المعلومات، بينما يطرح الفصل السادس عشر رؤية نحو أخلاقيات بنّاءة للذكاء الاصطناعي، ليأتي الفصل السابع عشر بعنوان بوصلة الرفاه: التوجه نحو مستقبل تكنولوجي يتمحور حول الإنسانية، ويُختتم الكتاب بالفصل الثامن عشر الذي يقدّم استراتيجيات الأعمال من أجل تصميم رقمي وذكاء اصطناعي أخلاقي منذ البداية.

14. *A Giant Leap: How AI Is Transforming Healthcare and What That Means for Our Future,* Robert Wachter, London: Penguin Press, February 2026, 352 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "قفزة هائلة: كيف يُحوِّل الذكاء الاصطناعي قطاع الرعاية الصحية وما الذي يعنيه ذلك لمستقبلنا؟"، تأليف: روبرت واكتر، وهو رئيس قسم الطب في جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو (UCSF)، ويشغل أيضاً منصب أستاذ هولي سميث المتميز في العلوم والطب، وظهر اسمه أكثر في قائمة مجلة "مودرن هيلث كير" لأكثر خمسين طبيباً تنفيذياً تأثيراً في الولايات المتحدة، وهو عضو منتخب في الأكاديمية الوطنية المرموقة للطب.

يعالج المؤلف موضوع الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية بلغة تجمع بين التفاؤل المفرط والشك النقدي، ويذهب إلى أن هذه التقنية، في ظل نظام مثقل بالضغوط البيروقراطية والتكاليف الباهظة وإرهاق الأطباء، لا تحتاج إلى بلوغ الكمال بقدر ما يكفيها أن تكون أفضل من الواقع القائم، مستنداً في ذلك إلى بحث معمق وأكثر من مئة مقابلة؛ ويُظهر كيف بدأ الذكاء الاصطناعي بالفعل في دخول المستشفيات والعيادات عبر تدوين الملاحظات الطبية، والإجابة عن استفسارات المرضى،

واقتراح العلاجات، وتفسير الصور، وتوجيه العمليات الجراحية، مع التطرق بجرأة إلى المخاطر مثل الهلوسة والتحيزات والمعلومات المضللة، كاشفاً قدرته على منافسة الأطباء، بل والتفوق عليهم أحياناً في مجالات تمتد من التشخيص إلى التعاطف. بُنيَ الكتاب على ثمانية فصول؛ بدأ بالفصل الأول "ثورة بين عشية وضحاها: خمسون عاماً من العمل" الذي يتناول دروس السجلات الصحية الإلكترونية ومفارقة الإنتاجية وتجربة IBM ، ثم الفصل الثاني "القوة والمخاطر" الذي يناقش المعجزات والهلوسات والتحيزات وقضايا الثقة والخصوصية، تبعه الفصل الثالث "في دائرة المتابعة" حول العتبة والطيار الآلي ودور الطبيب، يليه الفصل الرابع "الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية قيد التنفيذ" الذي يستعرض التطبيقات العملية في التشخيص والجراحة والأشعة وتمكين المرضى، ثم الفصل الخامس "المؤسسات والابتكارات" الذي يسلط الضوء على الشركات الناشئة والعمالقة الرقميين وتجارب مؤسسات كبرى مثل مايو كلينك وجامعة نيويورك، ثم الفصل السادس "المدفوعات والسياسات والسياسة" الذي يناقش التمويل والتنظيم، والفصل السابع "الآثار والتوصيات والتوقعات" الذي يقدم رؤية مستقبلية، ليختتم بالفصل الثامن "عن كونك طبيباً في عصر الذكاء الاصطناعي" الذي يتأمل في هوية الطبيب ودوره في ظل هذا التحول التكنولوجي.

15. *The Ethics of Artificial Intelligence*: *A Philosophical Introduction*, by Sven Rudolf Nyholm, Indianapolis: hackett publishing company inc, February 2026, 312 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: مقدمة فلسفية"، تأليف: سفين رودولف نيهولم، وهو أستاذ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونخ، وأحد الباحثين الرئيسيين في مركز ميونخ لتعلّم الآلة، من مؤلفاته السابقة: " البشر والروبوتات: الأخلاق، الوكالة، والتشخيص الإنساني"، و"هذا هو علم أخلاقيات التكنولوجيا: مقدمة".

يقدّم الكتاب معالجة فلسفية معمّقة لقضايا الذكاء الاصطناعي، عبر عشرة فصول تسعى إلى تفكيك الأسئلة الأخلاقية والوجودية، التي يثيرها هذا المجال المتسارع. يبدأ الفصل الأول بتحديد

المفهوم ذاته، متسائلاً: ما هو الذكاء الاصطناعي، ولماذا يثير أسئلة أخلاقية ذات أهمية فلسفية؟ يناقش المؤلف حادثة بليك ليموين، ويستعرض الجدل بين تورنغ وجيفرسون حول الآلات المفكّرة، ثم يتناول إشكالية التعريفات المختلفة للذكاء الاصطناعي، بين المقاربات الضيقة والواسعة، والسلبية والإيجابية، وصولاً إلى استشراف آفاق مستقبلية. ويركز الفصل الثاني على مشكلات الضبط ومواءمة القيم، مستعرضاً الضجيج الإعلامي الذي رافق إطلاق ChatGPT عام 2022، وما أثاره من مخاوف حول الذكاء الاصطناعي العام، ويناقش ما إذا كانت هناك بالفعل مشكلة ضبط، وكيف يمكن معالجتها، ويطرح فكرة "التوافق الفائق"، مع مقارنة بين المخاطر المستقبلية والأضرار الراهنة. أما الفصل الثالث فيتناول المسؤولية الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مستشهداً بخسارة "لي سيدول" أمام "ألفا جو" وحوادث القيادة الذاتية، ويوضّح الفروق بين الثناء واللوم، ويعرض عشر نقاط أساسية حول المسؤولية، ثم يناقش فجوات المسؤولية وإمكانية سدّها عبر تدخل بشري. ويتناول الفصل الرابع فجوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المعنى والتأليف، متسائلاً: هل يمكن اعتبار هذه التقنيات مؤلفاً؟ ويناقش قضايا مثل "غرفة الصيني"، "موت المؤلف"، و"عودة المؤلف"، ويطرح الحاجة إلى معايير جديدة للتعامل مع فجوات الفضل واللوم. وفي الفصل الخامس، يناقش الكتاب علاقة الذكاء الاصطناعي بالقدرات البشرية: هل يعزز الذكاء البشري أم يضعفه؟ ويستعرض حالات مثل مباريات "ألفا جو"، ويطرح فكرة "الذكاء البشري الاصطناعي" بوصفها امتداداً للعقل البشري. ويطرح الفصل السادس قضية الوعي والمكانة الأخلاقية للوكلاء الاصطناعيين، مستعرضاً الادعاءات حول وعي بعض النماذج، ومناقشاً ما إذا كان يمكن منحها مكانة أخلاقية حتى في غياب الوعي. أما الفصل السابع فيتناول النسخ الرقمية والمحاكاة الشخصية، من نجوم البوب الاصطناعيين إلى إعادة إنتاج أقارب متوفين، ويناقش الجوازية الأخلاقية لهذه الممارسات، والرغبة الإنسانية في استحضار النسخ الرقمية. ويطرح الفصل الثامن المبادئ الأخلاقية للتفاعل بين البشر والذكاء الاصطناعي، متسائلاً: هل ينبغي لهذه التقنيات أن تتبع نفس المبادئ الأخلاقية نفسها، التي يلتزم بها البشر؟ ويعرض فكرة المعايير المزدوجة

والثلاثية في هذا السياق. ويتناول الفصل التاسع مستقبل العمل ومعنى الحياة في عصر الذكاء الاصطناعي، متسائلاً عن إمكانية تحسين حياة البشر أخلاقياً، وعن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المعنى والازدهار الإنساني. وأخيراً، الفصل العاشر الذي يناقش المخاطر والفرص، والاستدامة، وأخلاقيات المراهنة على مستقبل البشرية، بين التفاؤل اليوتوبي والتشاؤم الديستوبي، مع دعوة إلى تبني تفاؤل مسؤول. وتأتي الخاتمة بعنوان "إعادة تتبع خطواتنا"، لتلخص المسار الفكري للكتاب، وتعيد القارئ إلى نقطة الانطلاق.

16. *Foundational Principles of AI Governance and Policy,* Edited by: Ann Fitz-Gerald, Vijay Ganesh, Jatin Nathwani, Maral Niazi, Münür Sacit Herdem, Berlin: Springer, February 2026, February 21, 2026.

عنوان الكتاب بالعربية: "المبادئ التأسيسية لحوكمة الذكاء الاصطناعي والسياسة"، تحرير كلّ من: آن فيتز-جيرالد: تشغل منصب مديرة مدرسة بالسلي للشؤون الدولية وأستاذة في قسم العلوم السياسية بجامعة ويلفريد لوريه. وفيجاي غانيش: أستاذ علوم الحاسوب في معهد جورجيا للتكنولوجيا، والذي يتركز مجال أبحاثه الرئيس في نظرية وممارسة محلّلاتSAT/SMT وتطبيقاتها في الذكاء الاصطناعي، وهندسة البرمجيات، والأمن، والرياضيات، والفيزياء. وجاتين ناثواني: أستاذ ورئيس كرسي أبحاث أونتاريو في السياسات العامة للطاقة المستدامة، والمدير التنفيذي المؤسس لـ معهد واترلو للطاقة المستدامة (WISE) في جامعة واترلو (كندا). ومارال نيازي: طالبة دكتوراه في مدرسة بالسلي للشؤون الدولية في واترلو، وزميلة سابقة في مركز الابتكار في الحوكمة الدولية ضمن برنامج زمالة الدكتوراه في مركز السياسات الرقمية. ومُنُور ساجيت هردم: أستاذ مشارك في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة أديامان (تركيا)، وعضو هيئة تدريس مساعد في قسم علوم الإدارة بجامعة واترلو.

يقدم الكتاب معالجة منهجية لمبادئ حوكمة الذكاء الاصطناعي، متناولاً تحدياتها وآليات تطبيقها العملية، من خلال توظيف مقاربات متعددة التخصصات، والاستناد إلى دراسات حالة عالمية، يوفّر إطاراً معرفياً وتوصيات عملية موجّهة إلى صُنّاع السياسات وقادة الصناعة والباحثين

الأكاديميين. ينقسم الكتاب إلى أربعة محاور رئيسة، يركّز كل منها على بُعد محوري في حوكمة الذكاء الاصطناعي والسياسات المصاحبة لها؛ المحور الأول: يضع الأساس النظري لفهم الذكاء الاصطناعي من منظور الحوكمة والسياسة، ويضم فصلين؛ الأول يتناول تحولات نموذج الحوكمة في ظل تطور الذكاء الاصطناعي، والثاني يناقش البعد الأخلاقي والفلسفي، مؤكداً الحاجة إلى إطار شامل وعادل ومستدام. والمحور الثاني: يستعرض الإمكانات الإيجابية للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على دور التقييس، وتنمية المواهب، والتعاون الدولي في مواجهة التحديات العالمية، ويضم أربعة فصول تتناول: التقييس العالمي وأثر توصيف البيانات والاختبار، وضمان الوصول العادل إلى الحوسبة والبيانات، وتعبئة المواهب العالمية محلياً، وتوظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، أما المحور الثالث: فيناقش التحديات الأخلاقية والقانونية والأمنية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقدّماً تحليلاً نقدياً لمخاطر الحرب، والتضليل الإعلامي، والفجوات التنظيمية، ويضم ثلاثة فصول حول إدارة المخاطر بالتعاون الدولي، واستخدام الذكاء الاصطناعي في النزاعات المسلحة، وضبط الحدود التنظيمية لتطبيقاته، وأخيراً المحور الرابع، الذي يركّز على ضرورة التعاون الدولي وتطوير أطر حوكمة عالمية، ويضم ستة فصول تتناول قضايا التضليل الإعلامي وبناء القدرة المجتمعية على الصمود، وصياغة إطار عالمي لمواجهة التحديات الناشئة، والدعوة إلى اتفاقية دولية من أجل الإنسانية، والانتقال من التصوّر إلى التنفيذ في الحوكمة العالمية، والاستثمار وبناء القدرات في هذا المجال، وأخيراً تعزيز مشاركة الصناعة وضمان الاتساق في السياسات.

17. *The AI Ten Commandments: A New Moral Code for Humanity*, by: Jamie Metzl, Gpt-5, London: Transcend Books, April 2026 , 208 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الوصايا العشر للذكاء الاصطناعي: مدونة أخلاقية جديدة للبشرية تأليف: جيمي ميتزل، بالتعاون معGpt-5 ". جيمي ميتزل كاتب أمريكي في مستقبل التكنولوجيا والرعاية الصحية، وخبير في الجغرافيا السياسية، يشتهر باستكشاف تقاطعات الذكاء الاصطناعي، وعلم الوراثة والتقنيات الحيوية.

في هذا العمل، يجتمع الكاتب مع نظام الذكاء الاصطناعي GPT-5 في تعاون غير مسبوق ليبرزا إمكانية جديدة تقوم على أن الذكاء الاصطناعي المتقدّم، حين يُوجَّه بأخلاقيات وحكمة بشرية، يمكن أن يسهم في صياغة مستقبل أكثر إنسانية. يأتي هذا المشروع في لحظة تاريخية تتسم باضطراب سريع بفعل الذكاء الاصطناعي، وتزايد القلق بشأن حوكمة هذه التقنية، وغموض عميق حول مستقبلها، ليقدّم رؤية عملية حول كيفية الشراكة مع الذكاء الاصطناعي لتعزيز السلام والفهم واتخاذ القرارات المسؤولة. في الكتاب يستند المؤلفان إلى أعمق التقاليد الإنسانية التاريخية والفلسفية والدينية والروحية والإنسانية لاستخلاص عشرة مبادئ واضحة وعالمية لتوجيه عصر "الإنسان + الذكاء الاصطناعي"، ويعملان على نسج متكامل بين أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وفلسفة التكنولوجيا وحوكمة هذه النظم والمسؤولية الإنسانية، مع دعوة إلى إعادة النظر في ذات الإنسان وعلاقته بالتقنيات القوية ومستقبله من منظور جديد. يدعو المؤلف إلى تخيّل مستقبل يمكن لتقنياتنا فيه أن تعزّز ليس فقط ذكاءنا وابتكارنا، بل أيضاً وضوحنا الأخلاقي ومسؤوليتنا المشتركة وحكمتنا، مؤكداً أن الشراكة بين الإنسان والآلة ليست خياراً تقنياً فحسب، بل هي مسار أخلاقي وحضاري يحدد ملامح العالم القادم.

18. *Empire of AI: Dreams and Nightmares in Sam Altman's OpenAI,* Karen Hao, London: Penguin Press, May 2025, 496 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "إمبراطورية الذكاء الاصطناعي: الطموحات والتحديات في شركة أوبن إيه آي من منظور سام ألتمان"، تأليف: كارن هاو، صحفية وباحثة متخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، معروفة بكتاباتها التحليلية العميقة حول شركات التكنولوجيا الكبرى وثقافة وادي السليكون، عملت محررة ومراسلة في مجلة MIT Technology Review؛ إذ غطّت تطورات الذكاء الاصطناعي عالمياً، ركّزت في تقاريرها على قضايا الأخلاقيات والسلطة والتنافس التقني بين الدول، وتُعد من الأصوات البارزة في نقد "هيمنة شركات التقنية" على مستقبل المعرفة والعمل.

في هذا العمل الممتد تمزج المؤلفة بين التحقيق الصحفي الدقيق والتحليل الأكاديمي، لتوثيق مسيرة سام ألتمان وشركائه في بناء إمبراطورية الذكاء الاصطناعي، يركز الكتاب على التناقض الموجود بين خطاب الشركة حول "دمقرطة الذكاء الاصطناعي" وممارساتها الفعلية التي تعكس تركيزاً متزايداً للسلطة والموارد في أيدي نخبة محدودة، تكشف هاو عن صراعات داخلية حول: الشفافية، والمخاطر الأمنية، والجدل الأخلاقي بشأن تطوير نماذج لغوية قادرة على إعادة تشكيل الاقتصاد والسياسة والثقافة، من خلال مقابلات موسعة ووثائق داخلية. يوضّح الكتاب كيف تحولت OpenAI من منظمة غير ربحية ذات أهداف إنسانية إلى مؤسسة تجارية ضخمة، مدفوعة بتحالفات مع شركات التكنولوجيا العملاقة، وهو تحول يثير أسئلة حول استقلالية البحث العلمي وحدود المسؤولية الاجتماعية. تتناول المؤلفة أيضاً البعد العالمي لثورة الذكاء الاصطناعي، موضحةً كيف أن قرارات OpenAI تؤثر على: "السياسات العامة، المنافسة الجيوسياسية، وحتى مستقبل العمل البشري"، وهي وضعت الكتاب بوصفه شهادة على الاضطراب الحاصل بين الحلم المثالي بذكاء اصطناعي يخدم البشرية جمعاء، والكابوس المحتمل المتمثل في فقدان السيطرة على أدوات قادرة على إعادة تشكيل العالم بطرق غير متوقعة. مما سبق الكتاب يشكل مرجعاً أساسياً لفهم الديناميات المعقدة، التي تحكم صناعة الذكاء الاصطناعي اليوم، فهو يقدم قراءة نقدية متوازنة تكشف عن الطموحات والتهديدات الكامنة في مشروع ألتمان وOpenAI، ويضع القارئ أمام سؤال محوري: هل يمكن فعلاً توجيه هذه القوة التقنية الهائلة نحو مستقبل يخدم الإنسانية، أم أننا بصدد بناء إمبراطورية جديدة تتكرر فيها أنماط الهيمنة واللا مساواة؟

19. *Artificial Intelligence Futures for the Arab Region, ESCWA, Beirut: ESCWA, March 2025, 120 pages.*

عنوان الكتاب بالعربية: " آفاق الذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية"، وهو تقرير صادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

الذكاء الاصطناعي لم يظهر فجأة، إلا أن إطلاق منصة ChatGPT في نوفمبر 2022 شكّل نقطة تحول فارقة استقطبت اهتمام قطاع التكنولوجيا العالمي، والشركات في مختلف المجالات، والحكومات، والمستثمرين الدوليين، حتى أصبحت 90٪ من شركات قائمة فورتشن 500 تستخدمه بحلول نهاية عام 2024، مع توقعات بأن تبلغ قيمته الاقتصادية السنوية نحو 23 تريليون دولار بحلول عام 2040؛ وهو ما يعكس أثره المتنامي على المجتمعات البشرية، الذي سيبدو أكثر عمقاً خلال العقدين القادمين؛ إذ تشير التقديرات إلى تحولات هائلة تتطلب من القادة الموازنة بين الفرص الواعدة والمخاطر المتسارعة، واتخاذ قرارات وإجراءات استباقية لضمان النجاح المستقبلي، وفي هذا السياق يعرض التقرير ثلاثة مسارات بديلة لتطور الذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية، التي يمكن أن تتقاطع وتتداخل بدرجات متفاوتة، غير أنها لا تمثل الخيارات الوحيدة؛ إذ يبقى بناء القدرات الوطنية في تطوير واستخدام هذه التقنية ضرورةً حتمية لجميع الدول، ويُعدّ التحدي الأكبر أمام قادة القطاعات العامة والخاصة والمجتمعية هو تحديد أفضل السبل، لتحقيق ذلك بما يتناسب مع خصوصيات كل دولة وظروفها.

يحتوي الكتاب على مقدمة ومدخل عام يتبعه عرض لثلاثة مسارات رئيسية في المنطقة العربية؛ إذ التركيز على تحسين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتنوعة وتعزيز الشراكات لتحقيق الأولويات المحلية هي سمت المسار الأول، بينما يتناول المسار الثاني العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والهوية في المنطقة العربية، أما الربط بين الذكاء الاصطناعي وأهداف التنمية المستدامة في السياق العربي فهي صفة المسار الثالث. ينتقل الكتاب بعدها إلى مناقشة قضية بناء القدرات بوصفها ركيزة أساسية، ثم ينتقل لعرض النتائج الرئيسة والرسائل والتوصيات، ويعززها بنماذج تطبيقية توضّح كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات مختارة من أهداف الرؤية الوطنية لدول المنطقة، كما يتضمن قبل الخاتمة حالات استخدام إضافية لدعم أهداف التنمية المستدامة، ليختتم بملاحظات ختامية تلخص أبرز ما ورد وتؤكد أهمية الاستعداد الاستراتيجي لمستقبل الذكاء الاصطناعي.

20.*AI and Society Navigating Policy, Ethics, and Innovation in a Transforming World, Edited By: Sheena Lovia Boateng & Richard Boateng, Oxfordshire: Routledge, May 2025, 240 Pages.*

عنوان الكتاب بالعربية: " الذكاء الاصطناعي والمجتمع: استكشاف السياسات والأخلاقيات والابتكار في عالم متغير"، تحرير: شينا لوفيا بواتينغ، حاصلة على درجة الدكتوراه وهي أستاذ التسويق في جامعة غانا. تتميز أبحاثها بالريادة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتسويق المؤثر والتعليم الرقمي، وهي محررة في مجلات دولية ومؤسسة لشبكة(WITE) ، تكرس جهودها لدعم المرأة في الأكاديميا وتطوير أطر تعليمية مبتكرة تربط التكنولوجيا بالأخلاقيات. ريتشارد بواتينغ أستاذ نظم المعلومات وباحث في التكنولوجيا، يركز على تحويل الأفكار إلى مشاريع ذات قيمة تجارية وتنموية، وتغطي خبرته الذكاء الاصطناعي، وريادة الأعمال، والاقتصاد الرقمي، والتعليم الإلكتروني.

في السنوات الأخيرة، أصبح الأثر التحويلي للذكاء الاصطناعي في تشكيل أنماط جديدة من ريادة الأعمال أكثر وضوحاً وحضوراً، فقد بات توظيف قدرات الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأساليب، التي يستخدمها رواد الأعمال في مختلف أنحاء العالم لتطوير حلول مبتكرة، وتأسيس شركات ناشئة تستجيب لتحديات اجتماعية واقتصادية معقدة، فما تزال هناك حاجة ملحّة إلى تعميق الفهم حول كيفية استثمار الأفراد للذكاء الاصطناعي في بناء مشاريع جديدة، رغم الاعتراف المتزايد بالإمكانات الهائلة لهذه التقنية. لذا؛ يقود العديد من رواد الأعمال مبادرات رائدة تستند إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة مشكلات واقعية، الأمر الذي يفرض ضرورة استكشاف وتوثيق وفهم المسارات المتنوعة، التي يسهم من خلالها الذكاء الاصطناعي في نشوء شركات مبتكرة، وإعادة تشكيل المشهد الريادي العالمي، وهذا يؤكد أهمية إدراك الباحثين وصناع القرار والمجتمع ككل للدور التحويلي لهذه التقنية في تعزيز الابتكار وتمكين إنشاء مؤسسات متخصصة في معالجة القضايا المجتمعية. يتناول الكتاب في فصوله الثمانية مجموعة من القضايا المحورية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مختلف المجالات؛ ففي الفصل الأول، تتم مراجعة السياسات الوطنية

للذكاء الاصطناعي في أفريقيا، مع التركيز على الأبعاد الرئيسة التي تكشفها هذه السياسات، أما الفصل الثاني فيستعرض الابتكار المدعوم بالذكاء الاصطناعي، من خلال تحليل المشهد الريادي في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ويأتي الفصل الثالث ليبحث في ظاهرة "خدعة الرومانسية"، بوصفها نموذجاً لريادة الأعمال الخفية في الأنشطة الاحتيالية المدفوعة بالذكاء الاصطناعي. أما الفصل الرابع، فيناقش المؤلف مستقبل قطاع النقل في الدول النامية في ظل دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي. بينما يركز الفصل الخامس على قضايا النوع الاجتماعي وأداء أفضل العاملين المستقلين في مجال الذكاء الاصطناعي عبر منصة Upwork في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، مع إبراز الاتجاهات والفرص المتاحة. أما الفصل السادس فيقدم مراجعة ببليومترية كمية مقارنة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياحة والترفيه والضيافة، وكذلك في إدارة الأعمال والعلوم الاجتماعية والهندسة وعلوم الحاسوب. ويتناول الفصل السابع سؤالاً بحثياً جوهرياً حول "جنس الذكاء الاصطناعي"، مسلطاً الضوء على القضايا التي ينبغي أن تحظى باهتمام الدراسات المستقبلية. وأخيراً، يختتم الكتاب بالفصل الثامن الذي يناقش دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المحاسبة المستدامة، مع التركيز على مستقبل المحاسبة في الاقتصادات الناشئة.